

المدير:

عبد الله كنون

العدد 324 - السنة 16

فاتح رمضان عام 1400

14 يوليوز 1980

ثمن العدد: 0.60 د

الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

مرحباً بك يا شهر رمضان

للاستاذ
عبد الرحمن الكتاني

الغالبه ودائرة المعارف الكبرى وأعرق وأهم وأصدق موسوعة علمية وتاريخية في العالم قال تعالى: أنا أنزلناه في ليلة القدر وما أحسن قول الامام أبي بكر الوراق رحمه الله سميت ليلة القدر لانه نزل فيها كتاب ذو قدر هلى لسان ملك ذي قدر وقال: حم والكتاب المبين أنا أنزلناه في ليلة مباركة أنا نحن مندرين . مرحباً بك يا شهر التوبة والغفران واستقبال عهد جديد مليء بالامال مخصص في صنع الرجال وصياغة الابطال تبدل فيه السيئات بالحسنات تبدل يضل أولاً الى عشر ثم الى سبعين ثم الى سبعمائة ثم الى اضعاف كثيرة لا يعلم عددها الا الله كما يفيد قوله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثاله الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي أخرجه التستة رجهم الله عن أبي هريرة رضي الله عنه ومنى استثناء الصوم هنا أن الصوم لم يشاركه فيه أحد ولا عبد به غيره فلن سائر العبادات قد عبد بها الكفار الهتهم غير الصوم فانه حينئذ يجزي به على قدر اختصاصه به وانه يتولى الجزاء عليه بنفسه ولا يكلفه الى أحد غيره قرأت هذا المعنى في تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول للمحدث عبد الرحمن بن علي الشيباني المتوفى سنة 944 رحمه الله . والتضعيف يكون على حسب اخلاص الصائم ومقدار صدقه ورحم الله من قال:

لكن سر الله في صدق الطلب

ثم ربي في أصحابه من العجب
مرحباً بك يا شهر السلام الذي يتم فيه توطيد العلاقات بين الاقارب والاباعد امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة (أي مانع من المعاصي) فاذا كان يوم

قبل الاسلام بترجمتها من لغات أهلها الى اللغة العربية وتصفيتها مما علق بها من خرافات وشوائب وثنية ما أنزل الله بها من سلطان وخصوصاً في عهد الدولة العباسية وكان له فضل ارتباط العالم العلوي بالعالم السفلي بعد انقطاع دام نحو ستة قرون ابتداء من اليوم الذي رفع الله اليه سيدنا عيسى الى اليوم الذي نزل فيه سيدنا جبريل على سيدنا محمد عليهم الصلاة والسلام بغار حرا بمكة المكرمة في شهر رمضان وفي ليلة القدر بالأنبط .

مرحباً بك يا شهر الدستور الاعلى والقانون الالهي المحكم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الصالح للبشرية جمعاء في كل زمان ومكان المتصف بصفة الاستقرار مع اشتغاله على قواعد عامة يستنبط منها العلماء الاكفأ على توالي العصور الحلول الناجمة لجميع مشاكل مجتمعاتهم وهي حلول تغذي عاطفتهم القانونية والاقتصادية والاجتماعية وكان ولازال وسيزال كتاب الانسانية

ونحن بهذه المناسبة نتقدم الى العاهل العظيم بأخلص التمنيات والتبريكات بمناسبة عيد الشباب السعيد راجين من المولى العلي الكبير أن يحفظ جلالته بما حفظ به الذكر الحكيم وأن يقر عينه بولي عهده الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه المولى الرشيد وباقي الاسرة الشريفة إنه سميع مجيب .

نعم مرحباً بك يا شهر رمضان شهر العلم الذي تدفق من غار حرا من قوله تعالى: اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقضى على الشرك في شبه الجزيرة العربية ثم في جميع البلاد العربية في مدة وجيزة وحاربته في جل قارات الدنيا وصرعه في شطرها ولازال يحارب في الشطر الاخر حتى يقضى عليه ان شاء الله مصداقاً لقوله تعالى: هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وأقام أركان التوحيد وصحح أوضاع الملة الابراهيمية وفضح التحريف الذي أصاب الديانتين اليهودية والنصرانية وآفاه من قاموس الدين وحارب الظالم والفساد ونشر ألوية العدل والشورى ورفع منار العلم والعمل ومكن المسلمين من قيادة العالم الى مواطن العزة أثنا قرون عديدة سوا بجيوشهم التي يخطئها الحصار وبعاموهم واختراعاتهم في مختلف ميادين العلوم والمعارف الدنيوية بجانب علومهم الدينية المسيرة للعقل والموازاة للتقدم البشري وانقذ من التلف في القرن الثاني الهجري الشريعة الثقافية التي كان العالم يملكها

المجد والنصر للثورة الاسلامية في افغانستان

يواصل المجاهدون الافغانيون حربهم التحريرية بمزم واصرار، وتتناقل وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمصورة وقائع انتصاراتهم على العدو الذي اكتسح بلادهم بفياقه الضخمة المدربة على القتال، عشرة آلاف، اثر عشرة آلاف، الى مئة ألف او يزيدون، زودين بأعتدة السحق والمحق من آخر ما اخرجته معامل الرفاق الحربية لغرض الشيوعية الدواية على العالم .

ومن المؤسف جدا ان تنازل هذه القوة العظمى، شعباً صغيراً ضعيفاً إنما ثار ليصحح الاوضاع في بلاده ويقم أود الحكم الجانح الى غير ما يؤمن به ويرضاه لنفسه، في حين ان هذه القوى طالما ادعت وروجت بهن الناس انها نصير المظلومين وحامية الشعوب المستضعفة من تسلط الامبريالية والاستعمار والسيطرة الاجنبية بأي وجه من الوجوه، فما هي الآن تكسف نفسها وتكشف الستار عن حقيقتها، ويتبين للناس ان اولاد عهد الواحد كلهم واحد !..

والمهم في الامر ان الشعب الافغاني كله بجميع فئاته، حتى الجيش يرفض الحكم العميل ولا يرضى بحريته واستقلاله وعدم انخيازه بديلا، ويستमित في القتال ذباً عن كيانه وجماعته لبيضته، ويعدل ايمانته القوى دبابات العدو وطيرانه المخرب وسلاحه المحرم الاستعمال، فينتصر عليه في معارك غير متكافئة ويكسبه الهزائم المتوافرة، ويعطي درساً لجميع المستضعفين والمؤمنين في الارض، مستخلصاً من قوله تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله)

قائلاً بلسان حاله: يا ايها المؤمنون انحدوا!

ولا يطلب المجاهدون الافغان دعماً من احد ولا ينتظرون معونة من اي جهة غير مدهم بالسلاح، اذ لايتوفرون الا على سلاح قديم من مخلفات الحرب العالمية الثانية، وعندما قدم وفد من الاسلام اباد اثناً اقتصاد مؤتمراً ارجية الاسلامية بما كان هذا هو مطلبهم الوحيد، في حين

احتفل المغرب يوم 9 يوليوز الجاري بالذكرى ٥١ لبلاد صاحب الجلالة الحسن الثاني أيد الله . وقد عبر الشعب من خلال احتفالاته عن تأييده المطلق وجه لعامله المفدى قائد مسيرته نحو التقدم والازدهار.

ووجه صاحب الجلالة الى شعبه الوفي خطاباً هاماً حث فيه الشباب المغربي على التسليح بروح الايمان والاصالة المغربية وأخذ العدة للمستقبل وذلك باقباله على ولوج المدارس العسكرية التي تصنع رجال المستقبل للوقوف ضد كل معتد أو وغل وقال جلالته: «عليكم ان تدخلوا المدارس العسكرية تلك المدارس العليا التي أصبحت بمثابة الكليات

عيد الشباب

لأننا اذا أردنا أن نخلق جيشاً متطوراً مقدماً قادراً على تحمل مسؤولياته يكون في مستواً ومستوى ما نحن مؤتمنون عليه من أرواح وخيرات وتراث ودين عليكم أن تلجوا تلك المدارس اتجهتوا أنفسكم وتكونوا مع القرن العشرين في مستوى واحد سواء من الناحية المدنية أو الطبية أو الهندسية أو الفلاحية أو الحربية .

ونحن بهذه المناسبة نتقدم الى العاهل العظيم بأخلص التمنيات والتبريكات بمناسبة عيد الشباب السعيد راجين من المولى العلي الكبير أن يحفظ جلالته بما حفظ به الذكر الحكيم وأن يقر عينه بولي عهده الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه المولى الرشيد وباقي الاسرة الشريفة إنه سميع مجيب .

فاسألوا أهل الذعر حكم اتخاذ السن من الذهب والساعة وغير ذلك

تلفت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب سؤالاً قال فيه السيد صاحبه : هل يمكن ربط سن بطلاء من ذهب او بطلاء فقط كما ذكره الشيخ الدردير وغيره من شراح الشيخ خليل واذا كان الحظ من ذهب جائزاً ، والطلاء بتمامه حراماً فما السبب في ذلك ؟ واذا سقطت أسنان انسان بتمامها وصنيتها جميعاً من عاج وجمل واحدة منها او أكثر من ذهب لاجل الزينة فقط هل هو حرام او جائز ، واذا كان حراماً هل تبطل صلاته بهذا الذهب الذي هو غير مباح ؟

والفضة. وهنا اتفق الحنف والسلف واتفقت كلهم على جواز شد وربط الاسنان بالذهب. إن جواز اتخاذ الالف من الذهب ، وربط الاسنان بالذهب جاء مبيداً بالضرورة قال الشيخ الرهوني في حاشيته هذا اذا كان متخذاً لحلي من الذهب والفضة مختاراً لاتخاذهما وأما المظطر لاتخاذ أنف من احدهما او ربط أسنانه فجائز لحديث عرفة بن أسعد . ويدل على الجواز الاختياري ما ذكر في نوازل المعاضات من المعيار أثناء جواب الامام أبي موسى عمران ابن يوسف المشدالي ما نصه : فيجب وز في السيف بالفضة وفافاً وكذا بالذهب على ظاهر الكتاب والموطأ وكتاب محمد وغير موضع وقبل يمتنع تحليته بالذهب والجواز اظهره . ومن السنة : أخرج أصحاب السنن عن عرفة بن أسعد قال أصيب أنفي يوم الكلاب

بقلم الاستاذ محمد الترغبي

وآله وسلم ان أتخذ أنفاً من ذهب ، ثم قال الترمذي : وقد روى عن غير واحد من أهل العلم انهم شدوا أسنانهم بالذهب فأشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ان الذهب خاصيته ان لا يتن ه . فانظره . انتهى ما قاله الشيخ بناني . لكن قال الشيخ الرهوني في الحاشية منتقداً على الشيخ بناني الفرق بين الذهب والفضة ونقل عن ابن الجلاب انه لا بأس باتخاذ الالف من الذهب

والذهب بالذهب والفضة : صحيح بحسب القياس ، لكن نصوص المذهب انما هي في اباحة الذهب لذلك ، ولم يذكروا الفضة الا ما وقع لبعض نسخ ابن الحاجب ، وقد يقال انما جاز ذلك في المذهب للضرورة اليه لما فيه من الخاصية التي ستذكر ، دون الفضة ، فيمتنع القياس مع ظهور الفارق ، فلا يصح من المصنف او غيره الحاق الفضة به ، وأما الخاصية المشار اليها فما أخرجه الترمذي عن عرفة بن أسعد انه قال : أصيب أنفي يوم الكلاب في الجاهلية ، فاتخذت أنفاً من ورق ، فأنتن علي ، فأمرني رسول الله صلى الله عليه

والبيكم الجواب أيها الاخ الكريم ، ان المالكية والشافعية وكذلك الحنابلة قالوا انه يجوز ممن سقطت أسنانه ان يتخذ بدلها من الذهب او الفضة ، وكذلك يجوز لمن قطعت أنفه ان يتخذ بدله من الفضة او الذهب . وزاد الشافعية انه يجوز اتخاذ أنملة من الذهب اي قياساً على الالف ، واذا جاز اتخاذ الاسنان من الذهب فالربط بالطلاءات او الالف الذهبية اولى بالجواز لانها أخف . وقال الشيخ خليل بن اسحاق في مختصره : وحرم استعمال ذكر محلي ولو منطقة وآلة حرب الا المصحف والسيف والائف وربط سن مطلقاً . قال الشارح الشيخ عبد الباقي الزرقاني هنا : فيجوز اتخاذ الالف من احد التقدين لئلا يتن ، وربط سنه اي جنبها فيصدق بأكثر من واحدة . مطلقاً اي ذهب او فضة ، وهو اي الاطلاق . راجع للفروع الاربعة ، وله فلهما مما ، ومثل الربط : جل سن من قد ومفهوم ربط أن ردها بعد سقوطها لا يجوز على تجنيه بالموت الا ان التحمت ، او خاف بنزعها ضرراً ، وأما على طهارة مبيته فيجوز ، وروى عن السلف أنهم كانوا يردونها ويربطونها بالذهب فيصلح بها التحمت اولاً ، ولا يطلب بنزعها مع عدم الانتعاش ، وهو ظاهر المصنف وأما جل سن مكانها مع ربط ما جميل فيجوز ، ان كان المجهول مكانها طاهراً كسن مذكيه والا فخلافاً ، وأشهر اقتضاه على الالف والسن ؛ بالنع في غيرهما ، وزاد الشافعية الانملة ايضاً دون الاصبع وقاسوها هي والسن على الالف . انتهى كلام الزرقاني . استفدنا منه جواز ربط الاسنان بالذهب ، واتخاذ السن من الذهب ويصلح بذلك لانه جائز . وقال الشيخ بناني في حواشيه على الزرقاني ما افظه : قال ابن مرزوق : ما ذكره من جواز اتخاذ الالف وربط

تجديد مكتب فرع رابطة علماء المغرب بالاقاليم الصحراوية

وفي النهاية قدم المكتب القديم استقالته المجمع العام الذي جدد الثقة مرة اخرى في السادة العلماء برئاسة السيد احمد النوي لكفاءته في خدمة أهداف الرابطة.

وفيما يلي اسماء اعضاء المكتب الجديد الذي اصبح يضم 19 فرداً بدلاً من 13 كما كان الحال عليه في المكتب السابق السيد النوي احمد محمد رئيس الفرع

- الجيلاني العبد نائب اول
- بدا محمد قاري ، ثاني
- ولد الرشيد ابراهيم نائب ثالث
- آيت فقير علي الحسن كاتب
- خي الشيخ ابيبرك خليفة اول
- السروجي ابراهيم ، ثان
- محمد فاضل ولد الشيخ سعد بوه أمين المال
- لحلو محمد بن محمد خليفة اول
- المراتب محمد عبد الله ، ثان
- الناصوري سيدي محمد محمود مستشار دائم

عقد فرع رابطة علماء المغرب بالاقاليم الصحراوية اجتماعاً عاماً حضره السادة العلماء بالاقاليم الصحراوية العيون والسمادة وبوجود دور والداخلية وكذا السلطات المحلية وجمهور غفير من المؤيدين. وذلك بالقاعة الكبرى بالمركز الثقافي بالعيون بتاريخ 13 رجب 1400 الموافق 28 يونيو 1980 .

وألقى الاستاذ السيد احمد النوي رئيس مكتب فرع الرابطة بالاقاليم الصحراوية كلمة قيمة أشاد فيها بالمجهود الكبير الذي يبذله العلماء بالصحراء من أجل رفع راية الاسلام وخدمة المسلمين واستعرض في كلمته المنجزات التي حققتها مكتب الفرع طيلة السنتين الماضيتين .

وختم السيد الرئيس كلمته بالدعاء الصالح لاهل البلاد جلالة الملك الحسن الثاني المؤيد بالله والشعب المغربي المسلم بالتقدم والرفاهية والازدهار .

واستفدنا مما أسلفناه انه يجوز للحاجة اتخاذ الالف والاسنان من ذهب ، وكذلك يجوز شد وربط الاسنان بأغلفة وخيوط ذهبية أصلية كانت الاسنان أم مصنوعة للحاجة الى ذلك ، ولا يجوز لتذكور المسلمين استعمال الذهب واتخاذهم للتزين كالحلأتم يجعله في أصبع من أصابعه والساعة - الا ان كانت محمولة كذا وقع الاقتضاء بذلك - والسلسلة يجعلها في يده او أغلفة الاسنان وخيوطها اذا لم تدع الضرورة اليها . أما الصلاة وهو لايس للذهب المحرم فهي صحيحة ؛ لما تقرر في الاصول ان الواحد - بالشخص له جهتان تلازم بينهما كالصلاة في المكان المفصوب ، والوضوء في آية الذهب والذبح يسكين مسروق ؛ فان الصلاة والوضوء والذكاة صحيحة مع ارتكابه محرماً بالفصد واستعماله آنية ذهبية ويسكين مسروق كان به عاصياً ، الا ان المسألة فيها خلاف ، وقال الشيخ خليل في مختصره : وعصى وصحت ان ليس حريراً او ذهباً او سرق او نظر محرماً فيها . ووجه نظر من قال بصحة الصلاة مع ذلك ، أن الصلاة أفعال مخصوصة ، والتحريم لعنى خارج عنها .

وأظن أيها الاخ الكريم أننا أجبناكم عن سؤالكم وفقنا الله جميعاً لما فيه الصالح العام .

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن

«أشهر أرات مضية»

بواصل الاستاذ العلامة الحاج احمد بنشقرون كتابة اشاراته المضية من وحي نفحات شهر رمضان العظيم .
ويسرنا أن نتابع نشر ما جادت به براعة الاستاذ من هذه الاشارات الرمضانية الكريمة .

بقلم
الاستاذ الحاج احمد
ابن شقرون

سيدنا عمر بالبيت الحرام ، تعالى : والعصر ان الانسان وهو يقول : ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقننا عذاب النار ، وبؤس على دعائه ملك قائم بالركن ، مهياً لذلك منذ خلق الله السموات والارض ، كما قال ابن عباس رضي الله عنهما .
وجاء في سورة البقرة ايضا قول الله تعالى : «واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبس المهاد» .
قال الامام القرطبي : هذه صفة الكافر والمنافق الذاهب بنفسه زهواً ، وبكره العوم ان بوقمه الحرج في بعض هذا .
قال عبد الله : كفر بالمرء اثماً ان يقول له اخوه : اتق الله ، فيقول له : عليك بنفسك .
مثلك بوصيني ؟
قل قتادة : المعنى ، اذا قيل له هلا ، ازداد اقداما على المصيبة وعليه فولانا حل حلاله الذي أكرمنا بالاسلام من قبل ان نسأله ، واهدى لنا كتابه المبين ، لنجد فيه كل ما يرشدنا الى ما فيه صلاح ورضاه ، يدعونا الى التناصح والتواصي بالخير والحق وسماع الموعظة ، فلا احد أدلى من سماع الموعظة ، اما اذا كان كافراً واقفا تحت طائلة كفره ، او منافقاً ، أو كافر بنفقه رطبه انه وعز نفسه لسادة في الضلالة ، ارطبه في حماة ، ثم ، فهذا مصيره فار نكاشي ، وبس المصير ولذلك لا يجوز لاحد كيفما كان ، ان يرض قبول النصيحة لانها لله وارسله واعامة المسلمين وخصتهم .
وصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا كلهم اقي احد احدا صافحه ، وتلا قول الله تعالى : والعصر ان الانسان لمي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .
فيكون في ذلك موعظة واية موعظة للقاري والسامع .
ولذلك قال سيدنا قتادة لا يجوز لاحد اذا قال له صاحبه : هلا اي كفا عن الموبقات ، ان يزداد اعداءنا في ممارستها والاقدام عليها على ضرب من العناد والكبرياء والخيلاء . او ان يقول له : عليك بنفسك أمثلك بوصيني ؟
وجاء في سورة البقرة ايضا قول الله تعالى : «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد» .
قال الحسن : أندرون فيمن نزلت هذه الآية ؟
نزلت في المسلم لقي الكافر فقال له : قل : لا اله الا الله .
فاذا قلتها تصمت مالك ونفسك . فأبى ان يقولها فقال المسلم :
والله لاشئ من نفسي لله (اي لا يبيدني) ونقدم فقال حتى قتل .
وقال ابو خلبل : سمع عمر بن الخطاب انساناً يقرأ هذه الآية فقال عمر اذا لله وانا اليه راجعون قام رجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقُتل .
وعليه فيكون مولانا جل جلاله ، اخبرنا بأن المسلم الذي وفقه الله للخير باعتناقه دين الاسلام ، لاتهمة نفسه ، فقد ما بهمه مصيره في دار النعيم ، يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً ولذلك فهو يبيع نفسه لله ، رغبة في الحصول على رضاه ، واسو كان في ذلك حتفه ويدعو الكافر لقول : لا اله الا الله ليعصم بذلك (البقية في صفحة 7)

ادخلني الجنة وعافني من النار ، ولا ادري ما أدركت ولا ذذذذ معاذ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حياها نذندن اي حول مقاتلك .

كان عمر يطوف بالبيت وهو يقول : «ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقننا عذاب النار» .
قال ابن عباس رضي الله عنهما : ان عذد الركن ملكاً قائماً منذ خلق الله السموات والارض يقول : آمين ، يقولوا : «ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقننا عذاب النار» .
وعليه فيكون مولانا جل جلاله ، علمنا في كتابه العزيز دعاء جامعاً ندعو به المظفر بخير الدنيا والآخرة . فننال في العاجلة ما نرجوه من نعيم وخيرات ، ونحصل في الآخرة على اتمام في دار النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين سالمين من الوقوع في عذاب النار ، واي خير افضل من هذا ؟
واي ظفر اقوي من هذا ؟ واي فوز احسن من هذا ؟ وهو مرغوب مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والمسلمين اجمعين ، ويصرح به بعض الصحابة في قوله : اللهم ادخلني الجنة وعافني من النار وحول ذلك يدندن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه كـه (اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل) وبطرف

والمرتشي في النار ، والمقدم على ذلك يعلم انه حرام نهى عنه الشرع ، ومع ذلك يتجاسر عليه ، فيقع في الاثم المنهى عنه . وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك في قوله : انكم تختصمون الي ، ولعل بعضكم ان يكون ألحن بحجته من بعض (اي اكثر ابدانة ، وتعبيراً) فأقضي له على نحو ما أسمع فمن قطع له من حق اخيه شيئاً فلا يأخذه ، فانما اقطع له قطعة من نار ، وهذا من باب اخذ اموال الناس بالباطل عن طريق الخلافة اللسانية والمبالغة في تصوير الباطل حقاً ، والناطق بذلك يعلم انه ينطق بالباطل ، ومع ذلك يظهر من المظلومية عن طريق (لحن القول) ما قد يكسب به حق اخيه ولذلك خرفه النبي صلى الله عليه وسلم من عواقب هذه (الخلافة) بقوله : فانما اقطع له قطعة من نار .

وجاء في سورة البقرة ايضا قول الله تعالى : «ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقننا عذاب النار» .
قال الامام القرطبي : الذي عليه اكثر اهل العلم ان المراد بالحسنتين نعيم الدنيا والآخرة لان اللفظ يقتضي ذلك كله ، فان حسنة ، نكرة في سياق الدعاء ، فهو محتمل لكل حسنة من الحسنات على البدل وحسنة الآخرة الجنة بالاجماع قال احد الصحابة للبي صلى الله عليه وسلم : انما اقول في دعائي اللهم

وجاء في سورة البقرة ايضا قول الله تعالى : «ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وانتم تعلمون» .

قال الامام القرطبي : الخطاب بهذه الآية يتضمن جميع أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، والمعنى : لا يأكل بعضكم مال بعض بغير حق .

ثم قال : من أخذ مال غيره لا على وجه إذن الشرع فقد أكله بالباطل ومن الباطل ان يقضي القاضي لك وانت تعلم انك مبطل .

روى الائمة عن ام سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انكم تختصمون الي . ولعل بعضكم ان يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو مما أسمع فمن قطع له من حق اخيه شيئاً فلا يأخذه ، فانما اقطع له قطعة من نار» .

قال ابن عطية : في موضوع المصانعة بالاموال والارتشاش معللاً ذلك بقوله : لان الحكام مظهر الرشا ، الا من عصم وهو الاقل وعليه فيكون مولانا جل جلاله ، قد نهانا عن اكل اموال الناس بالباطل ، على اية صفة من الصفات ، وعلى اية حالة من الحالات ، حتى قال فقهاؤنا : لا يجوز لاحد ان يسطو على مال احد ، وان كان كافراً ، ويتجلى اكل اموال الناس بالباطل في عبودية مصانعة الحكام والاستيلاء عليهم عن طريق ما يقدم اليهم من الرشاش والراشي

محاورة حول الاسلام

- 2 -

هناك عدة دراسات حول نفوذ الاسلام في اوربا ظهرت حديثا ولكن هذه الدراسات فشلت في تحليل الهدف الحقيقي لتلك الثقافة كما قال لي عن -ق السيد الاستاذ عبد الله كنون أحد الدارسين الفسارية المحققين والحاجة للتعاور الممثل في هذا الاجتماع دلت على أننا قد دخلنا زمناً تم فيه ربط علاقات أقرب بين المسلمين وغير المسلمين بين الاوربيين وغير الاوربيين .

واحدى الطرق التي تشجع التفاهم والتي يجب ان تنتج عن هذا التعاور هي الفهم الأفضل لتاريخ . ان التاريخ المدون للعالم الاسلامي كما ذكر الاختصاصي المشهور (مونتوغومري واط) قد تأثر بالمصنفين المسيحيين في العصور الوسطى الذين نقلوا الصورة السلبية فقط للإسلام ، ومهما يكن فأننا مدينون بالشكر لمجهودات الدارسين المحققين في القرن التاسع عشر حيث وضعت لتاريخ أمام الغربيين صورة أكثر موضوعية .

ويرد السيد مونتوغومري قائلاً : « وإشارة الى الدرس المتوجب على ثقافتنا للإسلام فنحن لا نزال ندين عن الموضوعية غير قادرين عليها لذلك فانه من المستحسن ان نرد قول النبي (ص) عن العلم وعدم الكف عن التعلم ، وأكثر من ذلك وبالنسبة للإسلام فإن دراسات متسلسلة لتاريخه الحقيقي تفودنا الى كشف مهمة وكشال على ذلك فقد تم حديثا اكتشاف ثلاثة مخطوطات أعطت فكرة مخالفة تمام الاختلاف عن الرياضيات التي واكبت الحضارة الاسلامية . فقد أظهرت تلك المخطوطات اسلوباً رياضياً كان قد نسب لليونانيين رغم ان استباطه كان في العالم العربي حيث ان اكتشاف ترجمة عربية لجزء من نص كتبه اليوناني ديوفانتس يدل دلالة واضحة على ان الاخير ليس هو الواضع الاول لنظرية الجبر التي طورت منذ ايام الحوار زمي مما يظهر بوضوح ان الجبر الكلاسيكي الذي نسب الى

مدرسة النهضة الايطالية وبالتالي لديكارت الفرنسي ونيسوتن الانجيزي سبق ان ظهر اول الامر في العالم الاسلامي وتطور فيه حيث كانت العالم الغربي (السموأل) يستعمل الكميات المجهولة تماماً كما تستعمل الكميات المعلومة في الحساب العادي وبدون الدخول في التفاصيل فان الدارسين المحققين يعملون الان جادين للبرهنة على وجود تسلسل بين المدارك والطرق اعتمدتها مدارس الجبر العربية الاسلامية ومدرسة الرياضيين العبرية اللاتينية الذين دشنوا الازمنة الحديثة .

اننا لم نتكلم عن ابن الهيثم ولا عن البيروني وليس غرضي هنا افت انتباهكم الى التجاهل الذي حصل بل الدفاع من ناحية اولى عن الفكرة القائلة بان الاسلام ليس حادثة تاريخية طارئة والتأكد من ناحية ثانية بان ما جعل الحوار عبيراً بين الثقافة الاسلامية والغرب هو تصور عن الشرق وما أخذ على الغرب يجب على الحوار قبل كل شيء ان يصحح الاول وان يوضح الثاني بالاحترام .

ثمة مناهج ونظريات وضعت من منطلقات خاطئة ادت الى تميز

ومفارقات كان لها اسوأ الاثر فمن ناحية قسامت فكرة العالم الاوربي الذي ينزع عن العلم صبغته العالية حيث انهم قصروه على عوامل جغرافية وسلاية معينة ومن ناحية ثانية فقد رسموا للشرق صورة ضمنية بقيت من قيم - محترمة بدون شك - انما يصوب وضعها في الاطار العلمي المعروف .

لقد تحققنا اليوم ان نظرية التسلسل (علمية ، ادبية ، اقتصادية بشرية ..) هي اصح وأثبت من نظرية الطفرة وقصر الحضارة والعلم على جبل أو أمة أو جهة وان الغرب الذي أضفى على نفسه ومنطقته العبقريّة والذكاء عمل على توجيه العالم في مسار مخالف للشرق الذي يبشر بالمعجزة ويدعو لها على انها روح العالم وسره . اقول ان هذا الغرب ادرك الان ان الاستشفاف الشرقي للامور قد نجح في تفسير حلم الاشياء الضائعة بدلا من الواقعية الغربية التي يمكن لكل من يجتاز الحوار الجبلي ان يطلع عليها .

فالمحاورة ليست اذا معرفة لغة الاخرين فقط ولكنها تمكن في التعرف والسيطرة على الطبيعة الحقيقية للنفس وهذا يوضح ليس

فقط فائدة المحاورة ولكن ضرورتها الملحة ، ولم تعد المسألة اعطاء رصيد للثقافة العالمية واعتراف بناحية تجاهل الاسلام ولكن بتصحيح الصورة التي يكونها المرء عن نفسه وتحطيم الحواجز التي تقف - جبر عنصرية في طريق التفاهم العالمي الجبلي جدا في هذه الايام .

ومهما يكن فقد وجدنا انه لتأمين الانفتاح الذهني الذي يفرضه التفكير الجبلي وجب الاستماع بخاطر عديدة اصلافي الاسلام ومنها تقوية حركة التسامح والرفقة في جو يحترم الارث الثقافي لكل الشعوب ، وما علينا الا ان نتذكر من بين جميع الاشياء عمل الشهرستاني في الملل والنحل حول الاديان والفرق الدينية والذي يبرز فيه التفاهم جلياً واضحاً وهو نفس التفاهم الذي بدأ يظهر الان مع ازدهار العالم الديني .

لقد استعملت كلمة التسامح والتي تعني العفو المتبادل وهذا النوع يستحق عناية خاصة في تفسيره لانه تصور غني فهو مبني على الغفران لان الله قد غفر لآدم سيئاته واعتبره غير مسؤول عن

مكتبة الاستاذ كنون هبة للشعب الطنجي

والعلامتان سيدي محمد وسيدي عبد الصمد والله الاستاذ عبد الله .

ومنذ ان اعلن الاستاذ عن هبة مكتبته لمدينة طنجة اهتمت العمالة بتعاون مع المجلس البلدي بايجاد مكان عمومي لها وخصص المجلس مبلغاً مالياً من ميزانيته لهذا الغرض وفي المقابل التي جرت بين سعادة العامل والاستاذ كنون والنائب البرلماني بومغيث المشار اليها في محل آخر من هذا العدد وبين سمو الامير سلطان ابن عبد العزيز آل سعود احيط سموه علماً بهذا المشروع الثقافي الهام فأبدى سروره به وعبر عن استعداداته المساهمة في انجازه .

وفاء لشباب البسلاد المنعطفين الى المعرفة ، وإيماناً بمواصلة رسالته الثقافية الخالدة ، قرر الاستاذ العلامة السيد عبد الله كنون ان يهب مكتبته السائرة الى الشعب الطنجي ومن خلاله الى الشعب المغربي لتبقى كما هي متاحة يستفيد منها الطالبون ويحج اليها الباحثون وهي المكتبة التي أضفى في جمعها زهرة عمره أطاله الله وقهتوي على آلاف الكتب في مختلف العلوم ومآت المخطوطات والمصورات والانفلام ومجموعات كبيرة من المجالات الادبية والعلمية كالمقتطف والهلل والرسالة والازهر وغيرها كثير .

ثم ان مكتبة الاستاذ هي غير مكتبة الاسرة القنونية التي اسسها الشيخ الامام سيدي التهامي كنون ونفأها ولداه

الخطبة الاولى .

ان عبقرية الاساناب في العالم هي مطلقة ويمكن لها ان الهلنا عالمياً بدون منازعات ولا حدود . والآن ومد ان احسن فهم العالم الاسلامي يمكن بدوره ان يدرك قوته الكامنة عن طريق استخدام امكانياته في التوحيد ان للاسلام شجاعة الانفتاح المعرهي التي نوه بها الناقد المراث لاغريقي ابن تيمية وذلك عن طريق ادراك بعض منجزاته واعني بذلك انظم السياسية ومبادئ الاقتصاد المعاشي والتي لا تقدر قيمتها بما في ذلك حكمه المعتدل خلافا للعديد من الكتاب - على ابن سينا .

ان فترة الاخاء الموازية مع فكرة التنوع الاختلاف هي التي سهلت انتشار الاسلام في العالم ومهد السبيل لاعتقادات مبدئية مكنت من ترويض القوة السياسية كما قال ملك مغربي هو مولاي اسماعيل مستنداً الى قوله رجل حكيم : (العدالة هي اساس كل شيء) .

انها بالضبط تلك العدالة التي تفرض المحاورة التي تنهضون بها الان كما نهدف اليها جميعاً والتي تمكن كل فرد منا ان يعرف الاخر كما ستعينا جميعاً على معرفة انفسنا وبدون تفاهم وسلام متبادلين تتباهما المحاورة مفوض نكون في محيطنا التقني الباذخ كالرجل الذي تكلم عنه الشاعر الباكستاني اقبال الرجل الذي وجد جملاً محملاً باللاهي في عنقه اجراس ففتح من كل ذلك بالاجراس .

ومن اجل الانسانية يفتح الحوار طريقاً الى آفاق جديدة .

ترجمها عن الانجليزية

الاستاذ اقصر الابولي

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤقتاً

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 طنجة

الهاتف 32501

ابتهالات

شعر:

الاستاذ محمد بن محمد العلمي

الشاي في المائدة المغربية

الحضارية فاضفى وجوده على حضارتنا وجمعتنا عادات مستحبة واكبت تطور المغرب واثر فيه وفي تاريخه الادبي والفقهى حسبما يعلم مما حفلت به مخطوطاتنا الكثيرة والمتنوعة.

كما اثر في حياتنا البيئية ترتيب مائدتنا ومستحدثات معيشتنا ماديا وادبيا واقتصاديا وتجاريا.

فكان الشاي بحق عنصرا جديدا على هذه المائدة ذات النكهة الطيبة التي ورثنا منها عن اجدادنا الشاي الكثير فزادتها حيوية ونشاطا وابتهاجا وسرورا سوا في الايام العادية لكل اسرة في وجباتها الغذائية اليومية او في ايام مواسمها وأعيادها وحفلات اعراسها الرائعة

وما الصيفية والبراد والكميسان والبقرج والبابور وغيرها الا مظهر من مظاهر البهجة والحبور فكل بيت مغربي لا يخلو من اواني الشاي كما لا يخلو كل ناد او ملتقى الاحباب والاصدقاء او دار عرس منها لذلك فاقامة مثل هذه الصناعة لاواني الشاي عرفت تقدما كبيرا في جهات كثيرة من بلادنا حيث يدخل استعمالها يوميا في حياتنا ومع اهلنا واحبابنا وقد نقدمها هدية لهم كعربون على محبتنا فنختار منها ما استجد في السوق لتكون جديدة ونفيسة تلبي بمقام الشاي ومكانته في الاسرة المغربية.

محمد زمامة

(1) انظر بحثنا في ص 147 ع 26 سنة 13 دجنبر 1976 مجلة البحث العلمي المغربية.

العادات والتقاليد المغربية هي احدى مقوماتنا الحضارية ذات المذاق الاصيل التي نسعى من اجلها في بحثنا الهادى والمستمر عن بعض جوانبها المتميزة كادب الشاي واوانيه المختلفة واشكالها الفنية التي تزخر بها بيوتنا قديما وحديثا في مدننا النحاسية والفضية والتي كانت ومازالت زينة لنا في افراحنا وحفلاتنا والتي شامدناها واستعملناها كما استعملها آباؤنا واجدادنا عبر العصور التي ظهرت فيها هذه المادة المنعشة الاناني منذ اوائل القرن السادس عشر الميلادي (1) الى ما شاء الله.

هذا المشروب اللذيذ المعجب الذي اشتغل الناس به فعمل عقولهم وشحن قرائحهم وشد من عزيمتهم فألفوا فيه النظم المفيدة والاشعار الرائقة واخترعوا له اواني بدعية واقاموا من اجله صناعة متعددة اتقنوها واتوا فيها بالعجب العجيب

كم من قصائد شعرية ومقطعات غنائية ومقالات ثرية واستفسارات ومساائل فقهية عن حكم الله في هذا المشروب المنعش الصادر عن الحضارة الجديدة والمادة الواردة على العادات والتقاليد المغربية الاسيلة والتي استحسناها المواطن المغربي ادبا ثم استساغها ذوقا بعد ان عرف قيمتها وفوائدها

فقد احتوى قنناول الشاي والاقبال عليه دلالات حضارية اثيرت في المجتمع المغربي كما اثيرت في غيره من المجتمعات البشرية الاخرى ذات المفاهيم والمقاصد الانسانية المشتركة بين الانسان كبقيا كانت قيمة

وانت مستندي دوما ولتجدي فأنت تغفر لي يا من تنير غدي مفعذ لم نزع عنه ولم نحد للاشقياء فكل الحقد ام يفد فان معصمي في الواحد الاحد فان دمعي ذوب القلب والكبد اذ نوره الحق ملء الروح والجسد للباري الفرد لم يولد ولم يلد والمجد والحمد ذكر المبدع الصمد حصن حصين برغم الجند والعدد من كل كيد وشر الحقد والحسد ومنك تجلي دجاجي الشك والعقد فان فضلك ملء الخلد والابد والاصفياء تحذوا صولة الاسد فألهم الروح سبل الخير والرشد وليس لي غير رب الكون من أحد خافوا فقد خلق الانسان في كبد ورددت شدوها كالبلبل الفرد تبصر سواك بها لحظاء ولم تجد وأول الدرس في (بدر) وفي (أحد) أعظم برب بكل الامر منفرد كما تشاء فلم ينقص ولم يزد والفضل منك قريب غير مبتعد لكل عبد سليم القلب مجتهد لكل عبد ضعيف الحال مضطهد لكل قاب عديم الصبر متقد وكان منها اليها صرت منتقد أسمى من الجاه والاموال والولد على حبيبك بحر الفضل والمدد في كل لحظه بلا حصر ولا عدد

يارب في كل حال انت معتمدي ان كان يومي بالذات يخذلني يارب حكمتك في الاكوان قاطبة يا من له الامر لا تجدي به حيل مهما طفت جولة الباغين واتمت ادعو فيسبقني دمعي ليشفع لي سبحان ربي ما أبهى نفضاه! الله أكبر والاكوان خشعة فهو العظيم بآيات نشاهدها يارب مهما طغى الاعداء أنت لنا أنت الجميل الجليل البر يحفظنا فأنت فينا صباح مشرق أبدا اذا رضيت تلاشي الخصم من كمد وان عزك عز لا نضاد له يا رب اني بالزلزلات في خجل اني غريب عديم خائف وجل وأنت وحيد كهف المؤمنين اذا غمت بأجسادك الاكوان أجمعها وأنت ملء قلوب الاصفياء فلم وأنت علمتنا ما نحن نجهله لا رب غيرك تمنو الكائنات له فكل شيء بمقدار تدبره وأنت منا قريب است تهملنا يارب أسرارك الكبرى قد انضحت وأنت خير نصير يرتجى أبدا وأنت ترسل في قلب ادعى قيسا فلا أجل من النفس التي ظهرت يارب واكتب لنا الحسن فأنت لنا وصل في كل حين خير تصاية والدال والصحب أهل الوصل قاطبة

في المكتبة المغربية وثائق الحركة الوطنية في شمال المغرب

هذا كتاب ذو قيمة كبيرة استهلت به مؤسسة عبد الحالق الطريس لتتقافة والفكر عملها في نشر الوثائق والدراسات ذات الصلة بتاريخ الحركة الوطنية وتيسير الجهد والموضوعي من جهد الباحثين في هذا الصدد. ولكم كان تاريخ الوطنية في هذا الجزء الحبيوي من المغرب بحاجة الى الاضاف والتقدير الامر الذي جعل الكتاب المذكور يصدر في ابعائه ويقدم الحجج لا الاقوال على جهاد الوطنيين في الشمال وأعمالهم التي كثيرا ما تمسنى بالاهمال وتلف في

أسمال النسيان. ويقول الاستاذ الطيب بنونة في الكلمة الوجيزة التي قدم بها الكتاب عن هذه الوثائق: «انها ليست الا مختارات من الاف المستندات التي تنطق كلها بالعبر وتفتح أمام الكاتب والمؤرخ مجالات للدرس والاستنباط ومع هذا فان الكتاب الذي يقع في أكثر من 300 صفحة من القطع الكبير انما هو الجزء الاول من هذه الوثائق ولا يشمل الا ما يرجع لفترة زمنية محدودة هي ما بين سنوات 1916-1936 وذلك على أمل ان يتابع هذا العمل القيم بنشر مختارات

اخرى من وثائق سنوات 1936-1956 التي تعلق بعمر حزب الاصلاح الوطني منذ انشائه الى انضمامه لحزب الاستقلال. ومن الجدير بالذكر ان الاستاذ أشرف على جمع هذه الوثائق وعرضها هو الاستاذ المؤرخ السيد محمد بن عزوز حكيم كاتب الاستاذ الطريس ومساعدته الخاص به ومن سعادة المرء ان يكون له مرید مخلص له يحفظ مآثره ويحفظ جيله حين يتذكر له الناس او يتناسونه والاستاذ ابن عزوز معروف بأعماله وكتاباته المتعددة في تاريخ المغرب بالعربية والاسبانية وطبع الكتاب جيد وهو مزين بكثير من الصور والنماذج الوثائقية.

رجال عظام من صنع الاسلام من بدع المساجد

بقلم الاستاذ
مصطفى أبغيل

بقلم
الاستاذ الحاج التبتاع

حرمه حتى مات، رواء احمد وابو يعلى وابن ابي الدنيا وصحبه ابن حبان، ورواه الطبراني من حديث أبي بن كعب بعمته، واسناده حسن.

ووجه الاستفادة من هذا الحديث يتجلى في موقف هذا الصحابي من نظراته في مكفريات الذنوب والخطايا، فهو يتخذها على حساب نفسه وجسده فيعرض لتحمل الآلام الجسمية لئلا يتفأمام خالفه وهو محمل بالانثام والخطايا فهو يرى في الآلام ان كانت وسيلة للمغفرة راحة وطمانينة لان الآم الدنيا أهون عليه من التعرض لآلام الآخرة، وهؤلاء سلفنا الصالح لا يجهلون نعمة العافية في الدنيا ولكن نعمة عافية الآخرة احب وافضل عندهم فيرى أحدهم ان يلقي ربه معافي في دينه فهذا أكمل واجمل لديه من معافاة الجسم مع ظلام النفس والارتكاس في الاسواء.

ان هذا الصنف من الرعيل الاول الذين حملوا الاسلام وفهموا اهدافه وراميه كانوا يقارنون بين مصلحة الجسم ومصلحة الروح، فان كانت المصاحتان متوازيتين عندهم كانوا في سلوكهم اكثر نشاطا واكبر اطمئنانا،

وان كانت مصلحة خرتهم مهددة رفضوا مصلحة نفوسهم بكل ابناء وحزم فمابانا اليوم ودعوانا في في الاسلام طويلة عريضة لا تهدد مصالحنا الاخرية فحسب وانما نتخرب وتكاد تصمحل فلا نكد أحيانا تتحرك لرأب الصدع واسلح افاسد؟ وفي المقابل اذا ما مست مصلحة اجسامنا واموالنا ثرنا وملانا الدنيا ضجيجا، فهل نحن اكثر احساسا بأجسامنا بالنسبة لسلفنا وهل اللذة والام تفاوتت موازينهما النسبة لخلقنا اجسامنا؟ كلا فسنة الله في الطبيعة والخلق والتكوين لم تبدل، وانما تبدلت مواقفنا واحساساتنا بالنسبة لموقفنا من ربنا، فسلفنا الصالح فهموا من القرآن ومن السنة حقائق نشعر بها أحيانا ولكن نتجنبها، فشمورنا بانفسنا يتخاف مع شمول سلفنا بهذه الحقيقة، يتخالف على الاقل في التطبيق وحبنا لمادياتنا على الجملة ليس كحب سلفنا، لان سلفنا رضي الله عنهم لا يقيم الوزن لهذه الماديات التي استبدتنا وامتلكتنا اذا ما دعا داعي الله، فيوم كان صوت النبوة يجهر بالقول: «يا خيل الله اركبي لم يكن أحد يتخلف عن هذا الركوب، لان شمولهم بسواجب ربهم كان هو السائد واذا كان التاريخ الاسلامي يتحدث عن بعض (البقية في صفحة 7)

من البدع المنتشرة في مساجدنا رفع الاصوات والحدث حالاً يلقي في هذا المقام الكريم حيث أن المساجد جعلها الله مثابة للناس وأماناً، فهي دارا للمباداة ومكانا للذكر يتصدها المؤمنون المتقون لعبادة الله الواحد الاحد وبلغسوا قلوبهم ويزيلوا ما ران منها، ولقد كان المسجد في عهد الرسول (ص) وصاحبه الاخيار في اعلى مرتبة وأسمى مكانة فكان موضعاً للمعلم والادب ودار الندوة والمشاورة، ومكانا تكتب فيه الرسائل للدعوة الى الاسلام كما كان منزلاً للغرباء الوافدين يقضون أيامهم فيه آمين مطمئين وكفى المساجد فخراً وتطيها أن أضافها الله لنفسه لقوله عز من قائل «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أبدا» سورة الجن ١٨ وقوله «ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون» انسا يعمروا مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله، فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين» سورة التوبة ١٨ ولقد نهانا الرسول الكريم (ص) أن نرفع أصواتنا في المسجد لان ذلك يحبط ثواب العمل. وقد خرج (ص) على أصحابه وهم يصلون ويجهرون بالقراءة فقال «أيها الناس كلكم يذبحون ربه فلا يجهرون

بصمكم على بعض بالقراءة» وقال (ص) «لبي كرم الله وجهه يا على لا تجهروا بقراءاتكم ولا بدعائكم حيث يصلي الناس فان ذلك يفسد عليهم صلاتهم وروى البخاري عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: كنت في المسجد فجهضني رجل فظننت فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: اذهب فانتبه بهذين فجئت بهما فقال من أين أنتما فقالا: من أهل الطائف فقال: لو كنتما من أهل البلد لارجتكما أنزعان أصواتكما في رسول الله (ص) واذا كان الرسول (ص) نهى عن الجهر بالقرأة أو الدعاء، فما بالك بالذين يخوضون في أحاديث دينية تسمع خلالها ضحكاً عالياً مسمعا، يتأذى من ذلك المسلمين، فاننا لله وانا اليه راجعون. فالصمت والسكوت خير من القول بالجلل والتكلم بالجر والقول مع العلم والتكلم بالحجر هو غاية المنافع القصوى، ودرجة المآثر والمجاهد العليا وعليه حث العلماء والحكماء قول الامام علي كرم الله وجهه «لا خير في الصمت مع الحكم كما أن لا خير في القول بالجهل» وقال الشاعر:

العلم زين والسكوت سلامة
فإذا نطق فلا تكن مكشارا

مال ان ندمت على السكوت مرة
راقد ندمت على الكلام مرارا

كما نهانا (ص) أن نبيع ونشترى في المسجد فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا أرح الله تجارتك واذا رأيتم من يشتد ضالة فقولوا لا ردها الله اليك فان المساجد لم تبن لهذا.

وقال تعالى «ومن أنظام ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسمى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم» البقرة ١١٤ ان الاسلام يهتم بالفرد ويعتني به عناية بالغة ليحمله انسانا سويا وعضوا نافعا فجعل المسجد مكانا يحاسب الانسان فيه نفسه ويراقب ربه، فالمسجد يعلم الفاسد اليه أن يراقب ربه في السر والعلانية وأن يجلي تقوى الله شعاره، والحجر في الاتباع والشر في الابتداع، فليحذر الذين يخافون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم.

مسجد في جبل طارق

ركبها عديد من المسلمين، قدراً أهمية هذا المسجد، فضلا عن سده لحاجة جاليتنا هناك. ولما كان سمو الامير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض في زيارة طجة اخيرا قام وفد مركب من سعادة عامل طنجة السيد العربي الكبيسي وفضيلة العلامة سيدي عبد الله كنون والنائب البرلمان السيد عزوز بومغيث زيارته وشكره على هذه المبادرة الطيبة وبين ان المراحل التي مرت بها فكرة انشاء مسجد مشرف بجبل طارق وقدم له رسماً أوليا للمسجد في هندسته المعمارية المغربية الجميلة. وقد قابل سموه الوفد بمتوى الحفاوة والتقدير واعلم بموافقة سمو الامير فهد ولي عهد المملكة على لمشروع وطلب من السيد العامل والاستاذ كنون لاشراف والمناصرة لعملية بناء المسجد وتنفيذ الفكرة الى النهاية.

سينى مسجد مهم في جبل طارق بعناية المملكة العربية السعودية، مع المرافق الضرورية له من سكنى للامام والقومة عليه وكثاب لتعليم أولاد المسلمين القرآن ومبادئ الدين الحنيف واللغة العربية، وذلك على قطعة الارض التي تبرعت بها حكومة الجبل لهذا الغرض. هذا البناء نرفه الى قرائنا الكرام والى جاليتنا الاسلامية الجبل التي تبلغ أكثر من ٣٠٠٠ شخص ما بين عامل وتاجر. وقد كان بناء هذا المسجد موضع اهتمام من جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية منذ مدة طويلة، ولكن ظروفنا خاصة حالت دون تنفيذ هذا المشروع المهم، واذا علمنا ان ٣٥ في المائة من البحرية العالمية تمر ببوغاز جبل طارق ويتوقف كثير منها فيه، ويكون من

عجيب أمر الروحانية الاسلامية! عجب أمر الايمان الصحيح كيف يسمو بأصحابه حتى يجعلهم فرق البشرية الضعيفة فتراهم بمقتضى هذه الروحانية وعلى أساس هذا الايمان يستهلون الصعب متى كان هذا الصعب يقودهم الى رضوان الخالق سبحانه ويستمدون المرتضى كان حنظله ذوقا يورث نعيم الجنة، من احدى صور هذا الضرب العجيب من عباد الله «صادقين» الصحابي الجليل او «طفيل سيد القراء» في الاسلام وامام معلم القرآن الجدير بمعلمي القرآن في الكتابات والمدارس والمعاهد أن يتخذوا ذكره ونهجه نبزاسا يستضيئون به، سيدنا ابي بن كعب بن قيس الاصاري احد الصحابة الاجلاء حضر بيعة العقبة الثانية وشهد بدرا والمشاهد كلها، وبإخلاصه وصده في تعليم القرآن للرعي الاول من الصحابة نوه به الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له: ليهنك انما أبا المنذر فما أروع من تقدير! وما أعظمه من تنويه، وهو الذي قال له صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني ان اقرأ عليك، ياله من سيد في الاسلام! قدره وعظمه صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم، وشرفه للمسلمون، حتى كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو خليفة يقول له: «اقرأ يا أباي» وعده فقيه التابعين مسروق من الستة اصحاب الفتيا الذين كان يرجع اليهم الصحابة والتابعون في الفتيا الاسلامية وهي التعبير عن حكم الله فيما اعترضهم من مشكل في دينهم ودينهم. وكيف لا يستفتونه رضي الله عنه وهو أول من كتب الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقد ثبت عن ابي سعيد الخدري ان رجلا من المسلمين قال يا رسول الله أرايت هذه الامراض التي تصيبنا، مالنا فيها؟ قال كفارات، فقال أبي بن كعب يا رسول الله وان قلت قال وان شوكة فما فوقها فدعا أبي أن لا يفارقه الوعك حتى يموت!! وان لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا صلاة مكتوبة في جماعة، قال: فما من انسان جسده الا وجد

المجد والنصر للشـورة الاسلامية في افغانستان

(تابع صفحة 1)

انهم لمزيد الحاجة انما يتباغون بالخبز القفار ، ومرة واحدة في اليوم فقط !
فأين العناء الحربي الهائل الذي توزعه لبيبا باليمين وبالشمال على من يخربون بلاد المسلمين ويكسرون وحدتهم ابتداء من لبنان والتشاد والصحراء المغربية ؟ وأين احوال الجزائر وعاء انما المغنمية التي تصرف ادعاء في سبيل تقرير المصير للصحراويين الذين قروهم فعلا بالنسبة الى الصحراء الغربية ولم يبق الا الصحراء الشقية التي تسحوذ عليها الجزائر وتستعمرها بعد ان جلت عنها فرنسا !
ألا مجداً ونصراً للجهاديين الانفاق ، وخزياً ودحراً اكل معتد أثم .

شهر رمضان (تابع)

نفسه وماله ، وحاله ومآله ،
ولكن الكافر يسألي ذلك
عنه وفسادا في الارض
فيمنظر ان يلقي جزاء ما
قدمت يداد يوم يدعو باويل
والتبور ، ولا ينفعه ذلك قبيد
الذمالة . اما المؤمن فانه
يقاقل لتكون كلمة الله هي
العلما ، ويدافع عن حوزة
الاسلام بالنفس والنفيس ،
ولو لقي في ذلك مصرعه لانه
اسلم نفسه لمولاه الرؤوف
بعباده الذي شملهم برأفته
ورحمته .
(9) وجاء في سورة البقرة
ايضا قول الله تعالى :
يا ايها الذين آمنوا
ادخلوا في السلم كافة ولا
تتبعوا خطوات الشيطان انه
لكم عدو مبين ،
قال ابن عباس رضي الله
عنهما :
فزات هذه الاية في اهل
الكتاب
والمعنى يا ايها الذين آمنوا
بموسى وعيسى ادخلوا في
الاسلام بمحمد صلى الله عليه
وسلم كافة
قال حذيفة بن اليمان في
هذه الاية
الاسلام ثمانية اسهم
- الصلاة سهم
- والزكاة سهم
- والصوم سهم

والحج سهم
- والعمرة سهم
- والجهاد سهم
- والامر بالمعروف سهم
- والنهي عن المنكر سهم
وقد خاب من لا سهم له
في الاسلام
- وعليه فيكون مولانا
جل جلاله دعا جميع الذين
آمنوا من اتباع سيدنا موسى
عليه السلام ، واتباع سيدنا
عيسى عليه السلام الى
اعتناق دين الاسلام الذي
هو آخر الاديان السماوية
والذي جاءنا به من عند الله
سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم لانه الدين المفضل عند
الله تعالى (ومن يبتغ غير
الاسلام ديناً فلن يقبل منه
وهو في الآخرة من
الخاسرين) واسمهم الثمانية
المجموعة في قول سيدنا
حذيفة بن اليمان تبتك بما
اشتمل عليه من علاقات
ظاهرة وخفية بين العبد ورب
مما لا يبقى مجالاً للشك في
انه خير الاديان السماوية
على الاطلاق والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم
بمجانبة خطوات الشيطان
الرجيم العدو المدود الذي
يوسوس في صدور الناس
ويجري من ابن آدم مجرى
الدم .

(تابع صفحة 1)

صوم أحدكم فلا يرفث (لا يتكلم
بالكلام الفاحش) ولا يصخب (لا
يكثر لفظه) فان سابه أحد او
قاتله فليقل اني صائم اخرجه
البخاري ومسلم رحمهما الله عن
أبي هريرة ، وبذلك يخرج الصائم
من مدرسة رمضان السليمة وهو
متشبه بخلق السلم .
وهو سلم يتعاون فيه عام
الملك مع عالم الملكوت لان
الصائمين يتشبهون بالملائكة
الذين لا ياكلون ولا يشربون
وقوتهم التسبيح والتكبير والتهليل
والتحميد ويصطفون في المساجد
ليلا ونهارا كما تصطف الملائكة
في السما في البيت المعمور وفي
غيره مصليين وداعين ربهم رغبا
ورهباً وفي ليلة القدر يتنزل
الملائكة الى الارض فوجاً فوجاً
باذن ربهم من كل أمر فيه
مصلحه المكلفين ويشرحونهم
بالسلامة من الشر والافات ويسلمون
على الصائمين القائمين ويستترسل
مقامهم في الارض الى مطلع الفجر
وصح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال : اذا دخل
رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت
ابواب النار وسلسات الشياطين
أخرجه الستة الا ابي داود وفي
أخرى للسائي ويناد مناد كل
ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي
الشر اقصر .
وقال من صام رمضان ايماناً
واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه
رواه البخاري ومسلم .

رجال عظام من صنع الاسلام

(تابع صفحة 6)

انندسين من بين صفوف هذا الرعب
الطاهر فهم قلة منافقون انفض
سهم بالوحي وتبينت للكافة
حقائهم والعبرة بالعموم ، والتأذر
لا حكم له .
عجب من صنع الاسلام لهذا
الرعب كيف تخطوا في سبيل
مرضاة ربهم حواجز الرأفيل
والتبطلات فلم ينهم عن تحقيق
هذا سمو النفساني حب الحياة
وحب الولد وحب المال والسلامة
والراحة لان حباً آخر أسمى
واعلى هو الذي استبد بهم وملك
زمام الامر منهم : فان الله اشترى
من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم
الجنة ، فمن واجب المسلم الحاضر
ان يروج طريق البيع والشراء
في هذه السوق الراحبة ، والا كنا
مسلمين لفظيين ، ونكون مغايبة
حقاً حينما تصعب مرضاة ربنا غاية
الكيدة في حياتنا لا نبغي عنها ديلاً .

مرحباً بك يا شهر رمضان

مرحباً بك يا شهر المساواة .
والمساواة من أكبر الدعائم التي
قام عليها الاسلام وأجلى صورة
عملية يتساوى فيها المسلمون في
مشارك الارض ومقاربتها أمام الله
وأمام الناس سوا منهم رئيس
الدولة ، او مطلق عامل الكل
ممسك عن الاكل والشرب وغشيان
النساء من طلوع الفجر الى غروب
الشمس ومبادر الى فعل الخير
وما تزم بتعاليم الصوم وبذلك
يتعاون المسلمون على تقوية
أواصر الوحدة فيما بينهم ويقضون
على الفتن ويدفعون المواطنين
غير الملتزمين بأداب الصيام الى
التزامها ويحاربون على عوامل
التخلف ويشيدون صروح أمتهم
على تقوى من الله ورضوان
ولينصرن الله من ينصره .
مرحباً بك يا شهر الجهاد فيما
بين الصائم وبين نفسه يمنعه عن
اللذات والشهوات وفيما بينه
وبين الفقراء والمساكين يشفق
عليهم طوال السنة ويواسيهم على
قدر استطاعته وفيما بينه وبين
الدنيا يتخذ منه زادا للآخرة وفيما
بينه وبين أعداء دينه ووطنه يتزود
فيه بصفات روحية قوية تبعده عن
المحرمات وتدفعه الى حرب الأعداء
لمتكون كلمة الله هي العليا وكلمة
الذين كفروا السفلى . ولو في
شهر رمضان نفسه كما فعل صحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة بدر الواقعة في شهر رمضان
من السنة الثامنة للهجرة وكانت
فاتحة عهد جديد للإسلام وكما
فعلوا في الفتح الأعظم فتح مكة
المكرمة الواقع في شهر رمضان
من السنة الثامنة للهجرة فكان نصراً
عظيماً من الله وفتحاً مبيناً ودخل
الناس اثره في دين الله أفواجا .
مرحباً بك يا شهر الصبر على
الطاعات والصبر على المعاصي
والصبر على الجوع والعطش وعن
كل ما حرم الله والتعرف على
حاجيات المساكين من ما صل
ومشرب وملبس والمبادرة الى
اشراكهم طوال السنة في نعم الله
على الصائم وبذلك يتم الانسجام
بين الأغنياء والفقراء ويتعاون الجميع
على ما فيه رقي المجتمع ورفاهيته
والجود في رمضان يفوق أجره
الجود في غيره لان الحسنة تعظم
بحسب الشخص والزمان والمكان
والسيئة كذلك وكان النبي صلى
الله عليه وسلم أجود الناس وأجود
ما يكون في رمضان حين يلقاه
جبريل فيدارسه القرآن فلرسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث
يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح
المرسلة كما في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن عباس رضي الله
عنهما ورواه احمد أيضاً وزاد فيه
ولا سأل شيئاً الا أعطاه . وختم

وأخيراً مرحباً بك يا شهر التقوى
وهي الفائدة الكبرى للصيام
المنصوص عليها في قوله تعالى :
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقون . والتقوى هي
امثال الاوامر واجتناب النواهي
وهي الوقاية من عذاب الله في
الدنيا والآخرة والضامنة لنحو
عشرين خصلة بنصوص القرآن
منها العلم بمقتضى قوله سبحانه
واتقوا الله ويعلمكم الله ومنها
السعادة الدنيوية وتكثير الدخل
الفردى بمقتضى قوله سبحانه
ولن أن أهل القرى آمنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السما
والارض وقوله عز من قائل وأن
لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم
ماء غدقا والماء هو اصل كل شيء
حي ورجال الاقتصاد في جميع
عواصم الدنيا يتناسون هذا العمل
الاساسي الذي هو أصل الازدهار
في جميع العبادات وقوانينهم له
يعرضهم دائماً للازمات الاقتصادية
الدائمة التي لا ينحس منها الا
الفرار الى الله . اللهم أنعم علينا
بصيام رمضان وقيامه وحرر رقابنا
فيه من النار آمين .

في المحيط الاسلامي

يونيو ١٩٦٧ بداية نهاية اسرائيل

مجاهدوا ارتيريا ما زالوا في الميدان أصدرت جبهة التحرير الارتيرية بياناً ذكرت فيه أن وحدات من جيش التحرير قتلت 60 جندياً اثيوبياً وأصاب 100 آخرين وذلك خلال معركة عنيفة دارت في 17 من يونيو الماضي بينها وبين قوات الغزو الاثيوبية بمنطقة قو حين. واستطاعت جبهة التحرير كذلك الايقاع بـ 400 جندي اثيوبي بين قتيل وجريح وذلك في منطقة الحدود بين ارتيريا واثيوبيا.

تشكيل مجلس المساجد
في أوروبا

اجتمع أئمة المساجد الاسلامية في أوروبا برئاسة الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي وتدارس المجتمعون الحاجة الماسة للرفع من مستوى خدمات المساجد في أوروبا لتؤدي دورها الحقيقي في خدمة الجاليات الاسلامية والله-موس بمسئولية الائمة ليكونوا دعاة مخلصين الى الله. وقد وقع الاختيار على المركز الاسلامي في بروكسل ليكون مقراً دائماً لهيئة مجلس المساجد في أوروبا.

مؤتمر حول وحدة الاسلام
في واشنطن

انعقد بواشنطن في 13 و14 يونيو الماضي مؤتمر حول وحدة الاسلام تحت شعار (العالم الاسلامي من المغرب الى اندونيسيا) شارك فيه حوالي 400 شخص بالإضافة الى 16 باحثاً من الولايات المتحدة ودول أخرى.

وقد اشترك في رعاية المؤتمر عدة هيئات تربوية في مقدمتها اللجنة القومية لتكريم القرن الخامس عشر لظهور الاسلام.

الهلاك الاحمر شعار الدولة
في ايران

قررت الحكومة الايرانية أن يكون شعارها الهلال الاحمر بدلاً من شعار الاسد والشمس الحمراء الذي كان شعاراً لها مقابل للصليب الاحمر عند المسيحيين.

وقد صدر هذا القرار ضمن إطار ازالة آخر اثار النظام السابق.

وأبلغ وزير خارجية ايران الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر هذا القرار بصفة رسمية.

فريق المصارعة الافغاني يلقأ الى باكستان

ذكرت أنباء صحفية في اسلام آباد أن فريق المصارعة الوطني الافغاني المؤلف من سبعة أشخاص لجأ الى باكستان. ونسبت هذه الانباء الى ثوار أفغانستان يتخذون من إقليم بيشاور الباكستاني القريب من أفغانستان مقراً لهم القبول ان الفريق أمر بالقوجه الى موسكو غير انه لجأ الى باكستان. وتجدر الإشارة الى ان هذا هو ثالث فريق رياضي وطني أفغاني يهرب من بلاده في الاونة الاخيرة في اعقاب لجوء فريق كرة القدم الى ألمانيا الغربية وفريق كرة السلة الى باكستان.

ظلت الاوساط الحاكمة الاشكال - النضال المسلح في الكيان الصهيوني غداة عدوانها على الامة العربية سنة 1967 أن الانتصار النهائي قد حان وأن الشعب الفلسطيني قد زج به في بحر النسيان. فالدول العربية منيت بهزيمة نكراء والشعب الفلسطيني أرغم مرة أخرى على النزوح والهجرة من اراضيه والحلم الذي طالما نصادى به (هر نزل) واتباعه الصهاينة أو شك على التحقيق. ومما ساعد على تكريس هذا الرأي عند الصهاينة أن القرار الذي وافق عليه مجلس الامن في شهر نوفمبر 1967 نحت عدد 242 لم يـر وجوداً للشعب قائم الذات اسمه الشعب الفلسطيني وإنما اشار الى مجموعات اللاجئين الفلسطينيين.

ان آمال الصهاينة وحساباتهم هذه لم تكن تولى اى اهتمام الى عزيمة الشعب الفلسطيني الذي ادرك منذ بداية 1966 ان النفال المتنوع وغير أن هذا العدو لابد ان يدرج يوماً ان الارهاب الفلسطيني الذي ادرك منذ بداية 1966 ان النفال المتنوع

من ارادة الشعب الفلسطيني الذي يطمح الى ان يعيش حراً في وطنه المستقل المطهر من رجس العنصرية الصهيونية. ان الطرد الجماعي والفردى والاعتداءات المتكررة على الابرياء والممتلكات والقصف المستمر لمخيمات اللاجئين لا يمكنه في نهاية المطاف الا ان يزيد نية يقين الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى من حتمية الانتصار.

ان التاريخ يعلمنا ان اسرائيل لا يمكنها ان تواجه عزيمة هذا الشعب الذي عرف الطريق للدفاع عن حقه كما لا يمكن لاسرائيل ان نجابه الامكانيات الاقتصادية العربية الى ما لا نهاية واخيراً هذا القعاطف المتزايد للرأي العام العالمي مع قضية الشعب الفلسطيني وثورته هل نستطيع اسرائيل أن تظل تجاهله الى الابد.

هذا التعاطف الذي كان الى امد قريب يكاد يقتصر على دول المنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز بدأ الان يأخذ طريقه ولو بخجل حتى داخل أوروبا الغربية؟ مقابل كل هذا لا يمكن لاسرائيل ان تعتمد الا على خيانة السادات... كل هذا يجعلنا نتفائل بحتمية النصر نفؤل الثوار المؤمنين بعدالة قضيتهم وما اعتبرته اسرائيل نهاية القضية الفلسطينية والعربية سنة 1967 كان في الحقيقة وفي نهاية التحليل بداية نهاية كيان الاغتصاب.

- تصويب -

ورد في افتتاحية العدد الماضي ان المجموعة الاوربية لم تقدم في لقاء نابولي اية مبادرة لحل قضية فلسطين، والصواب في لقاء البندقية بدل نابولي، فمعدرة.

انعقاد المؤتمر الرابع عشر لاتحاد المحامين العرب بالرباط

المؤتمرون يعلنون ان الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لاسترداد فلسطين المحتلة

ألقي جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله خطاباً توجيهياً هاماً وذلك في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الرابع عشر لاتحاد المحامين العرب، ذكر فيه بالمسؤوليات الاكيدة التي على المحامين العرب ان يتجندوا لتحقيقها. واهاب حفظه الله بالمحامين العرب ان يتجاوزوا الخلافات السياسية العربية القائمة في ظل الظروف الراهنة وان يعملوا كرجل واحد من اجل الدفاع عن القضية العربية وخاصة قضية فلسطين السليبية

وكان المؤتمر قد انتهى اعماله مساء الاثنين 30 - 6 1980 بالرباط واستنغر بشدة الاتفاقيات المنفصلة المبرمة في كامب ديفيد وعلن ان الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد الى استرداد فلسطين المحتلة، وان اي مبادرة اوربية او عربية لا تأخذ في اعتبارها المصالح العليا للامة العربية ستكون مبادرة مقضيا عاجها بالفشل. وارت الصلح مع اسرائيل يشكل خيانة للاهداف الوطنية العربية وخاصة للمقاومة الفلسطينية.